

من أحكام القرآن الكريم | 73 من 08 | سورة آل عمران-القسم

الأول | الآية 301 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس السابع والثلاثون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين نواصل الكلام على قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جمِيعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء - 00:00:21

فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخواناً قولوا جل وعلا واعتصموا بحبل الله جمِيعاً. في الآية التي قبلها يقول ومن يعتض بالله وفي هذه الآية يأمر بالاعتصام بحبله وحبل الله قيل هو الجماعة لزوم جماعة المسلمين - 00:00:43

وقيل الاعتصام بحبل الله المراد بحبل الله القرآن وقيل المراد به الاسلام والكل حق فان حبل الله يشمل القرآن والسنّة والحبل في اللغة عبارة عن السبب الموصى الى المقصود والسبب الموصى الى المقصود - 00:01:09

هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تمسك بالاسلام ولزوم جماعة المسلمين ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم ان الله يرثى لكم ثلاثاً ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً - 00:01:35

وان تعتصموا بحبل الله جمِيعاً ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم ويكره لكم ثلاثاً قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال فقوله صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشركوا به شيئاً هذا في صلاح العقيدة - 00:01:57

وهي الأساس وفي قوله صلى الله عليه وسلم وان تعتصموا بحبل الله جمِيعاً هذا فيه الوحدة على كتاب الله وسنة رسوله وان يكون هما المرجع للMuslimين فاذا توحد المعبود وهو الله جل وعلا وتوحد المصدر والمراجع وهو - 00:02:23

القرآن والسنّة وفي قوله صلى الله عليه وسلم وان تناصحوا من ولاه الله امركم هذا فيه لزوم جماعة المسلمين فاجتمعت الفوائد الثلاث في هذا الحديث وهي توضح قوله تعالى واعتصموا - 00:02:46

بحبل الله جمِيعاً وقوله جمِيعاً هذا حث على الجماعة والاجتماع بين المسلمين ونهي عن التفرق والاختلاف ولهذا يقول سبحانه وتعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا بعد ما جاءهم البينات تصمموا بحبل الله جمِيعاً ولا تفرقوا - 00:03:06

لما امر بالاجتماع على الاعتصام بحبل الله جل وعلا نهى عما يضاد ذلك وهو التفرق تفرق في الاعتقاد تفرق في الجماعات الخروج عن طاعة ولی امر المسلمين هذا كله من التفرق - 00:03:34

الذی یفضی الى الہلاک والتفرق اما التفرق فی الاراء والاجتهادات الفقهیة فهذا امر واقع وضروري ولا محيد عنه لان العلماء یجتهدون طبیاً للحق ونظراً فی الادلة فیختلف ارائهم بحسب ما اتاهم الله - 00:03:58

من المدارک وكلهم یرید الحق لكن منهم من یصیبھ و منهم من لا یصیبھ ولكن نیة الجميع هي ارادة الحق ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاکم فاصاب فله اجران - 00:04:34

واذا اجتهد و اخطأ فله اجر واحد والاختلاف في المسائل الفقهية ان ادى الى تعصب فهذا هو التفرق المنهي عنه وان لم یؤدی الى التفرق وانما آآ وانما یكون مطلوب الجميع هو الوصول الى الحق - 00:04:54

ها اذا تبین الدلیل من الكتاب والسنّة وجب الرجوع اليه ونبذ الخلاف كما قال سبحانه فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فالكتاب والسنة ينهيان النزاع حينما نرجع اليهما - [00:05:20](#)
ويتبين الدليل مع احد المختلفين في الرأي فالواجب على المخطي ان يرجع الى الصواب وكان العلماء قدימה وحديثا يختلفون ولا يكون بينهم تفرق ولا يكون بينهم عداوة بل هم اخوة - [00:05:42](#)
فهذا الاختلاف في الاجتهاد لا يؤدي الى محظور الا اذا صار معه تعصب للاراء اما التفرق في العقيدة فهذا هو الذي يفرط الجماعات ويفرط الناس والحزبيات والجماعات المختلفة هذا هو مما نهى الله جل وعلا عنه - [00:06:03](#)
ولا تكونوا كالذين تفرقوا اختلفوا ولا تنازعوا فتفشلوا تذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين الواجب الاتحاد على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واذا لاح الدليل مع احد المجتهدين - [00:06:28](#)
يجب الرجوع الى الدليل ونبذ قول المخالف للدليل هذا هو شأن اهل السنة والجماعة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والى الحلقة القادمة باذن الله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:06:51](#)